

بسم الله الرحمن الرحيم

محور المحتوى الرقمي العربي على الشبكة

"تذليل العقبات لتطوير مؤشرات صناعة المحتوى الرقمي
العربي"

ملخص البحث

يتناول البحث العقبات التي تعترض تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي في ظل النمو المتسارع في صناعة وتقنيات المحتوى الرقمي على مستوى العالم ، وانعكاسات تلك العقبات على المؤشرات المعتمدة لقياس تطور هذه الصناعة وبالتالي تعزيز الدور الحضاري العربي.

كما تطرق البحث إلى المتبنيات والاستنتاجات التي تمخضت عن تجربة جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتماد المنهجيات وتوفير الأدوات الممكنة لتطوير واقع صناعة المحتوى الرقمي العربي، بالإضافة إلى توصيات اعتماد الوسائل العملية في التعاون متعدد الاتجاهات والشراكة والتدريب لتذليل العقبات وحماية التراث اللغوي العربي.

د . علي حسن طارش

المقدمة

شهد العالم خلال العقدین تحولات كثيرة وفي مجالات عدة منها السياسية والإقتصادية والثقافية؛ كما شهد أيضا تغيرات جذرية كانت في مجال المعلومات والاتصالات، بلغت ذروتها في التزاوج بين تقنيات الحواسيب وتقنيات الاتصالات، ونتج عن هذه النقلة العلمية والتكنولوجية ظهور ما يعرف بمجتمع المعلومات، مما الى تظافر الجهود المبذولة في الوطن العربي والسعي الجاد إلى تضيق الفجوة الرقمية الموجودة بينه وبين المجتمعات المتقدمة، والعمل على خلق مجتمع عربي للمعلومات، يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الدائمة والعادلة لأفراده، ولا يمكن هذا إلا من خلال بناء محتوى رقمي عربي؛ لكي يواكب وطننا العربي التقدم الهائل في هذا المجال عن طريق إيلاء تقنيات المعلومات والاتصالات الاهتمام باعتبار أنها أصبحت تمثل أهم عناصر الإنتاج في الوقت الحاضر. ولأجل هذا الغرض كان لابد من وجود مؤشرات وأرقام تعكس لنا واقع تبني التقنية في عالمنا العربي.

الأرقام تقول إن عدد مستخدمي الإنترنت من متحدثي العربية يتجاوز ١٤١ مليون مستخدم، في المقابل فإن نسبة المحتوى الموجود على الإنترنت باللغة العربية لم يصل بعد إلى ٤٪، عندما نتحدث عن المحتوى فإننا نقصد المحتوى المكتوب والمرئي وحتى المسموع، السياسي والاقتصادي والتعليمي والترفيهي وحتى المحتوى المنشور على شبكات التواصل الاجتماعي، هناك فقر شديد في المحتوى الموجود على الإنترنت بالعربية وهذا يؤثر بالطبع على قوة العربية كلغة رئيسية في صناعة المحتوى الرقمي حول العالم، صناعة المحتوى في العالم لا تقوم به المؤسسات الحكومية فقط بل يساهم في ذلك الصانعون من القطاع الخاص والافراد

تزداد أهمية هذا المؤشر عند الإطلاع على حجم المبادرات المعنية بإثراء المحتوى العربي، وزيادة الإقبال على تعريب إستخدام الإنترنت، فمن دون مؤشر يقدر تغير مشاركة المحتوى العربي عبر السنوات، يصبح من الصعب قياس الإنجازات في هذا المجال.

إذا، الحاجة لمؤشر للمحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية بات أمرًا ضروريًا ليدل على مدى إثراء الشبكة العنكبوتية بهذا المحتوى، وبالتالي يمكن

المهتمين الدارسين ومتخذي القرار بالاطلاع على وضع المحتوى العربي واقتراح الخطط المناسبة والتي يمكن ان تزيد هذا المحتوى كما ونوعا، كما انه يمكن ان يعطي تنبؤات بمعدل نمو المحتوى العربي خلال السنوات القليلة القادمة.

أهداف البحث

- تتركز اهداف البحث في تحقيق الاتي:
- التعريف بالعقبات والتحديات التي تواجه تطوير مؤشرات صناعة المحتوى الرقمي العربي.
 - التأكيد على أهمية تذليل العقبات من خلال الاقتداء بالتجارب الناشئة.
 - تسليط الضوء على تجربة جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
 - بيان كيفية قياس تطور المحتوى الرقمي العربي والفجوة الرقمية على النطاق المحلي داخل كل بلد عربي على حدة، وعلى النطاق الاقليمي بين البلدان العربية.
 - تسليط الضوء على أهمية صناعة مؤشرات عربية متناسبة مع الواقع.

المؤشرات

اصبح تعقب التغيرات الظرفية والمكانية والزمانية في مختلف المجالات يعتمد على مجموعة من المسلمات المنطقية والتجارب المتراكمة والمعطيات الميدانية والدراسات الموثقة والادوات المنهجية والمراسد الاحصائية، ومنها مؤشرات قياس التغيرات التي تعتمد على المنظمات العالمية والاقليمية المتخصصة على الرغم من الجدل الاكاديمي والعملية بشأن جدواها وملائمتها النسبية في متابعة الظواهر، وبخاصة انها لاتخلو من

التحيزات المعرفية والايديولوجية والمصالحية والثقافية، تمثل تلك المؤشرات أهمية قصوى متنامية في تمكين الباحثين في أي كيان مجتمعي من التقييم والتقويم واعداد الرؤى والخطط للمستقبل المحتمل أو المرغوب فيه .

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بدأت تظهر المؤشرات شيئاً فشيئاً لقياس سيرورات النمو والتنمية للدول والمناطق والشركات والمنظمات، ولكن عملية صناعة المؤشرات نشطت أكثر خلال العقود الثلاثة الاخيرة في المجتمعات العلمية والهيئات البحثية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية. ان هذه الصناعة لعبت دوراً في مساعدة الباحثين في تذليل عقبات الاحاطة بظواهر التسارع والتركيب والتشابك والتنوع المميزة للظواهر المحلية والعالمية .

تعريف صناعة المؤشرات

المؤشر (Indicator) بمعناه اللغوي هو الذي يحدد الجاني أو المسؤول عن خطأ ما، ويعني في اللغة الدارجة المخبر أو المنبه، أما مهناه الاصطلاحي العام فيفيد قياساً احصائياً لتعقب حالة ما. بينما عرفته ماري سوزان ديشان اصطلاحياً بأنه عنصر أو توليفة من العناصر من المعلومات المرتبطة بسياق معين أو المتميزة بنوع معين من الأهمية بالنسبة الى انشغال معين يراد قياسه، ممثلاً في أهداف يراد بلوغها أو انشغالات تسييرية يراد تبنيها، أو هو تقييم لوضعية حاضرة يراد التخطيط لتطويرها وتحسينها مستقبلاً، ومحصلة لعملية جمع معطيات بشأن وضعية معينة (لصياغة احصائية)، اظو بشأن تظهر لظاهرة ما (صياغة كيفية)، ويمكن تعريف المؤشر على انه معطى

احصائي أو كفي أو متغير متعدد المجالات الوجودية،
يسمح بالمتابعة المنهجية للتغيرات المستقبلية
المحتملة أو المرغوب فيها التي تطرأ على ظواهر أو
نظم أو مؤسسات أو وضعيات معينة. وذلك على المستوى
الكمي والنوعي، وعلى المدى القصير والبعيد.

مايهم بالنسبة الى أي مؤشر هو تحديد معناه، أي
تعريفه اجرائاً أو احصائاً أو وصفاً دقيقاً أو كل ذلك
في آن معا. ومايهم في المؤشر ليكون مقبولاً ومستخدماً
من أكبر عدد من الباحثين هو الموضوعية والملموسية
والحيادية.

ويمكن تقييم المؤشرات ذاتها من خلال مراجعة ومحاكاة
لقوائم المتغيرات المعتمدة والقيام باستشارات عبر
استبيانات أو مناقشة مع الخبراء الميدانيين
المرتبطين بميدان معين أو قطاع ما.

يتم تصنيف المؤشرات الى سبعة أصناف:

- مؤشرا ظرفية خفيفة قصيرة المدى لقياس ظاهرة على
المدى القصير لاتزيد على سنة.
- مؤشرات اتجاهية ثقيلة طويلة المدى تتصف بطول مدة
تغطيتها وشمولية القطاعات التي تتعلق بها وعمق
تأثيرها ببقية المتغيرات.
- مؤشرات محلية مناطقية مثل الاحصائيات الصادرة عن
الهيئات المحلية وتعتبر نظام احصائي ومحاسبي
تقييسي وطني نمطي.
- مؤشرات فنوية وقطاعية جزئية وهي احصائيات تتعلق
بفئة اجتماعية معينة أو قطاع معين مثل حجم
الصادرات ونسبة الجريمة.

- المؤشرات التمهيدية والمؤشرات التالية والتي تعتمد على ظاهرة سابقة أو متوقعة الحدوث مثل مثل مؤشرات أسعار الاسهم .
 - مؤشرات بسيطة (نسبيا) والتي تعتمد معادلة بسيطة مثل حساب مجموع القيم المضافة المنتجة وطنيا في الناتج الوطني العام .
 - مؤشرات مركبة والتي تتركب من عدة مؤشرات مثل مؤشر العبودية العالمي مركب من ساسة العبودية وحقوق الانسان واستمرارية الدولة وحقوق المرأة والتميز والتي تحمل مؤشرات جزئية من مخاطر العبودية مكونة من ٣٣ مؤشرا او متغيرا كليا جزئيا .
- وفيما يخص المؤشرات المتعلقة بالمحتوى الرقمي منها مؤشر الرقم القياسي لنمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

ICT Development Index(IDI)

الذي ابتكره الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) لمراقبة الفجوة الرقمية عالميا، وهو مؤشر مركب يتضمن عدة مؤشرات منها ما يرتبط بالانفاذ الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد صم خصيصا لقياس مستو نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال مدة زمنية معينة مع الاخذ بالاعتبار الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضع كل من البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء.

الادراك العالمي لمجتمع المعلومات و الادراك العربي

- المجتمع العربي يعاني فجوة رقمية على ثلاثة مستويات على النحو الاتي:
- فجوة رقمية على النطاق العالمي بين الاقليم العربي والاقاليم العالمية الاخرى.
 - فجوة رقمية على النطاق الاقليمي بين البلدان العربية .
 - فجوة رقمية على النطاق المحلي داخل كل بلد عربي على حدة .
- لتحقيق غاية تضيق الفجوات فقد أدركت كل من كوريا الجنوبية وماليزيا أهمية تجسير الفجوة الرقمية واقامة مجتمع المعلومات في منتصف التسعينات من القرن العشرين، واستطاعوا بخطط وسياسات تنفيذية مرتبطة باعتماد مؤشرات تقييم محلية ودولية الوصول الى مصاف الدول المتقدمة .بينما جاء الادراك العربي متأخرا لأهمية النفاذ لمجتمع المعلومات ،ويمكن تلمس ذلك في توصيات مؤتمر القمة العربية في عمان عام ٢٠٠١ لاقامة وتطوير شبكات الاتصالات وشبكات المعلومات العربية وتطوير نظم المعلومات المستخدمة على المستوى الحكومي والاجهزة الادارية في الدول العربية .
- مع الاخذ بالاعتبار العلاقة الواضحة بين الفجوة الرقمية من جانب والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية من جانب آخر، وكذلك اعتماد تطوير تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل أساسي على الابتكار ،وارتباط البحث العلمي بالانتاج والخدمات .

وفي اطار مؤشر ملامح تنفيذ السياسات الفرعي المركب كانت من ابرز المعايير تعزيز التعاون المشترك مع الجانب الاممي والدولي والاقليمي.

وفي اطار مؤشر مقومات تنفيذ السياسات الفرعي المركب كانت من ابرز المعايير هي الارتقاء بكوادر العمل الرقمي وتوفير الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ تلك السياسات ودعم مختلف توجهاتها، ودعم الابتكار والابداع في البيئة المحلية، وتأكيد دور البحث الاكاديمي والعلمي في تعزيز المحتوى الرقمي وصناعته، ونشر خدمات كل من الانترنت والهواتف المحمولة مع الاستمرار في تحسينها وخفض تكلفة النفاذ الى المحتوى الرقمي لتكون في متناول القاعدة العريضة من المستخدمين، ونشر المهارات الرقمية لتوسيع استخدام المحتوى الرقمي بين مختلف شرائح المجتمع.

وفي مؤشر أبعاد تعزيز المحتوى الرقمي الفرعي المركب، كان من أبرز المعايير هي تأكيد أهمية اشباع المحتوى الرقمي للاحتياجات المحلية الفعلية، والمساواة بين كافة أفراد المجتمع في النفاذ الى المحتوى الرقمي، وتأكيد استغلال المحتوى في دعم جهود التغلب على المشكلات الاجتماعية المحلية. بينما في اطار مؤشر مجالات تعزيز المحتوى الفرعي المركب كان من ابرز المعايير هي تنويع تطبيقات المحتوى الرقمي المحلي ومجالات تغطيته، نشر الحكومة الالكترونية، وتحسين الخدمات العامة.

بالاضافة الى معايير نشر الاجهزة التقنية بين الافراد، وجذب الاستثمارات المحلية للسوق المحلي، دعم

منظومة الاحتضان التكنولوجي لمشروعات المحتوى الرقمي، تحقيق الامن الرقمي، بناء الثقة الرقمية في اطار المجتمع، ضمان حرية اتاحة المحتوى، مراعاة التنوع اللغوي والثقافي في اطار المحتوى الرقمي المحلي، ونتاج المعرفة الرقمية المجانية ونشرها .

و اذا كانت الانترنت تمثل أحد المؤشرات الدالة على مجتمع المعلومات فانه يمكن من خلالها الوقوف على موقع مجتمع المعلومات العربي من نظيره العالمي، وذلك طبقا للمؤشرات المعتمدة المرتبطة بانتشار الانترنت عالميا وعربيا .

ملاح تذييل العقبات لتطوير مؤشرات المحتوى

الرقمي العربي

يمكن اجمال ذلك بستة اتجاهات كما يأتي:

- تطوير خطط مدروسة مستندة الى تحليل دقيق (المسوحات الاحصائية) تعكس اولويات وحاجة المستخدم النهائي من بين انواع المحتوى الرقمي (البيع والشراء الالكتروني، اخبار التسويق للمنتجات والخدمات، بوابات المعلومات الصحية، الخدمات الحكومية والاقتراب من الفئات المحرومة وامكانية تسهيل تقديم الخدمات الالكترونية لمساعدتهم، التعليم الالكتروني للتعلم الذاتي والمســتمر والتعلــيم المهني، الاعلام الالكتروني، الترفيه والالعاب، التفاعل الاجتماعي وتعزيز الشفافية من خلال الاطلاع على البيانات الحكومية المتنوعة .

- تطوير محتوى التطبيقات للهواتف المحمولة من خلال تطوير التطبيقات للهواتف الذكية التي تستهدف حاجات المستخدم للاستفادة من خدمات شبكات الاتصالات اللاسلكية. مثل تطبيقات التوصيل للمأكولات مثل عالسريع وطلباتي وتطبيق كريم لخدمات تأجير سيارات الاجرة والزائر الصحي لتذكير الامهات والحوامل بمواعيد التلقيح ومراجعة المراكز الصحية.
- خلق حوافز للقطاع الخاص للانخراط في تطوير المحتوى بتشجيع الاستثمار والحد من مخاطره، وخلق بيئة تدعم المبادرات الخاصة بهذا المجال. وانشاء بيئة قانونية ملائمة وتوفير خدمات الدفع الالكتروني وتطبيق مفهوم الشمول المالي، وتطوير المواقع باللغة العربية لانتاج وتوفير الخدمات وتطوير المحتوى بشكل خدمات حكومة الكترونية. كذلك خلق حوافز للشركات الخاصة لتطوير مواقعها باللغة العربية، وتشجيع منصات التجارة الالكترونية، وترويج التسوق الالكتروني عبر الانترنت باللغة العربية، وتطوير ثقافة المستهلك.
- استخدام الحكومة الالكترونية كمثال لعرض المحتوى الرقمي بأنواعه من خلال دعم اللجنة الوطنية للحكومة الالكترونية لرفع الوعي وتشجيع المؤسسات العامة لتسريع تطوير خدمات الحكومة الالكترونية من خلال الشراكات مع القطاع الخاص وتحفيز تطوير المحتوى الرقمي العربي بين المؤسسات، وانجاز منظومة الشراء الالكتروني لاحتياجات القطاع العام. ويتم التنفيذ لاستكمال البنى الأساسية المعلوماتية، وضع نظم اعلام مندمجة، نشر تطبيقات قطاعية متميزة

،تنمية الكفاءات البشرية وتطوير الخدمات
الالكترونية .

- انشاء لجنة وطنية مركزية استشارية أو اعتماد جهة
مركزية قائمة لدعم تطوير المحتوى الرقمي بالتنسيق
مع القطاع العام والخاص فضلا عن المستفيدين أنفسهم
بمعنى الجمهور المحلي،وبالتالي تظافر الجهود
ومراكمتها في خدمة انشاء مجتمع محلي نابض
بالحياة .

- انشاء اهداف واضحة قابلة للقياس من خلال ربط صناعة
المحتوى الرقمي العربي بصناعة المؤشرات الموضوعية
الدالة على تطوره والتي يتم الاهتداء بها لقياس
تقدم الجهد المحلي لتطوير المحتوى الرقمي العربي
وتشمل:

+ عدد مواقع الويب التي تستخدم اللغة العربية على
النطاق المحلي مثلا iq . أو استخدام تسمية النطاقات
العربية . ويتم تقييمها باستخدام أدوات تحليل الويب
،وهي أدوات ضرورية لكل مؤسسة لفهم أداء موقعها على
الانترنت وقياس رضا زوار الموقع مثل
Google Analytics,Alexa يقوم بتوليد احصائيات مفصلة
عن زوار الموقع واماكنهم ومايفعلونه أثناء زيارة
الموقع وعدد مرات العودة له ،اضافة الى توفير تقارير
أكثر تفصيلا .

+ عدد الشركات المنخرطة في تطوير المحتوى بأنواعه .
+ عدد الموظفين المنخرطين في تطوير المحتوى
بأنواعه .
+ النسبة المئوية لمؤسسات الدولة الموجودة على
الويب .

+ النسبة المئوية لمؤسسات الدولة التي تقدم انواع الخدمات الالكترونية on-line.
+ عدد الشركات المحلية التي تباع منتوجاتها on-line لمؤسسات الدولة والجمهور.

الاستنتاجات والتوصيات

- الاهتمام بتجسير الفجوة الرقمية المحلية من خلال دور الجامعة القائد بالتنسيق مع المجتمع العلمي بالاعتماد على حقيقة انتقال التكنولوجيا من الجامعات الى المجتمع، وصناعة مؤشرات موضوعية وتقديم المحفزات على ضوءها وخلق مبادرات واضحة قابلة للقياس.
- الاستفادة من التجارب الدولية والاستفادة من المنظمات الاقليمية لتوطين التقنيات واعتماد أفضل الممارسات لاثراء المحتوى وخاصة مايتعلق باستخدام خوارزميات التنقيب عن البيانات والذكاء الاصطناعي لانتاج محتوى آلي يعزز المحتوى الرقمي المتوفر ويطوره ويؤثر على قيم المؤشرات ذات الصلة، والاسهام في اتاحة المحتوى العربي وامراره للمستخدمين.
- تطوير مفهوم التدريب الموجه نحو أداء المهات والتعلم عن بعد، والملاح البارزة ذات الصلة بهما.
- تطوير منصات شبكات المعرفة المعلوماتية التي تربط المؤسسات والشركات والافراد، وتطوير الدوات المعينة في اثراء المحتوى العربي.
- تطوير مناهج الحوسبة بما يكفل التنسيق مع الشركات المتخصصة لتطوير مختبرات منتجة للمحتوى الرقمي سواء من خلال الميزات المجانية التي تقدمها

- الشركات للجامعات أو من خلال دعم تجارب تطبيق
برمجيات المصادر المفتوحة .
- اعتماد الحوسبة السحابية الخاصة والعامّة كمستويات
واعية للمحتوى الرقمي لتوفير المزايا الواعدة من
هذه التقنية .
- ان تسابق الجامعات نحو الاتّمام الأكاديمي لتحسين
التصنيف من خلال فرض النشر باللغة الانكليزية في
مجلات مقيمة بما يعرف (ISI) وذلك لان الاستشهاد وتردد
اسم الجامعة سيزيد من تصنيفها وبالتالي تقييم
الجامعة من ضمن عوامل تقييم أخرى، ولكن بدون الاخلال
بمسألة توطين العلوم وزيادة المحتوى الرقمي
العلمي في خارطة العالمية المقترح نموذج متوازن
بالتأكيد على أهمية اللغات الأخرى لتطوير أدوات
الباحثين مع عدم المساس بأهمية أن يكون للغتنا
بصمة في المحتوى العالمي.
- السعي الحثيث لدعم توفي متطلبات صناعة المحتوى
العربي مثل البيئة التمكينية اللازمة والبنى
التحتية وتطوير نظم معالجة اللغة العربية
الالكترونية ونظم ادارة المحتوى ونشر خدمات البث
الرقمي للمحتوى المسموع والمرئي، بالتزامن مع
انجاز التشريعات ذات الصلة .
- دعم النشر الالكتروني والمحتوى المخصص للتعليم
وترجمة المحتوى الرقمي من اللغة العربية
واليها، والاهتمام بالدور الاقتصادي للمحتوى الرقمي
العربي بتنشيط السوق وتوفير فرص العمل للشباب.
- دعم الابتكار المعلوماتي مع مراعاة مضمون المحتوى
والتأكد من المصداقية والشفافية واحترام القوانين
ذات الصلة .

- اعتماد معايير نضوج الشركات لمساعدة الشركات الناشئة المتخصصة في انتاج برامجيات صناعة المحتوى الرقمي العربي ،للحصول على شهادة نضوج الشركات (CMMI) .
- تسهيل الاستضافة المحلية لتطبيقات المحتوى الرقمي وتوفير وسائل حماية الشبكات والتطبيقات وفق التنسيق الدولي،تقييم المخاطر، ودعم تصاميم البوابات المعلوماتية الموحدة .
- اتاحة الفرصة للمجتمع المدني لمراقبة الاداء التنفيذي ومن ثم توجيهه فيما يخص سياسات اثراء المحتوى الرقمي العربي.

المصادر

١. د. علي محمد رحومة، ٢٠٠٨، علم الاجتماع الالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
٢. د. لطيف الوكيل/٢٠١٣/مبادئ الديمقراطية الاجتماعية في القرن الواحد والعشرين، دار الجواهر، بغداد .
٣. د. ابراهيم العيسوي، ٢٠١١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيؤوت.
٤. فرانشيسكو خافير كاريللو، تر د. خالد علي يوسف، مدن المعرفة: المداخل والخبرات والرؤى، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.
٥. محمد عدنان وديع، ٢٠٠٢، قياس التنمية ومؤشراتها، جسر التنمية (مجلة المعهد العربي للتخطيط)، الكويت.

٦. وليد عبد الحي، ٢٠١٦، تكامل التقنيات المنهجية الكمية والكيفية في الدراسات المستقبلية، مجلة استشراف المستقبل، الدوحة .
٧. د. نبيل عليود. نادية حجازي، ٢٠٠٥، الفجوة الرقمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٨. ريمي ريفيل، تر سعيد بلمبخوت، ٢٠١٨، الثورة الرقمية ثورة ثقافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٩. تقرير عالم المعرفة، ٢٠١٠، تقانات المعلومات والاتصالات في الدول العربية (دعائم المعرفة وادواتها)، مجلة الاتصال والتنمية، بيروت.